ابى سفيان ثم سبعون رجلا وكانت عيرهم الف بعير ولم يكن
لحويطب بن عبد العزى فيها شئ فلذلك لم يخرج معهم وقال ابن
سعد بل العير التى خرج لها حتى بلغ ذا العشيرة تحين فقوها
من الشام فبعث طلحة بن عبيد الله التيمى وسعيد بن زيد بن عمرو ابن
نفيل يتجسسان خبر العير قال ابن اسحاق فحدثنى محمد بن مسلم
الزهرى وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر ويزيد بن رومان
عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس كل قد حدثنى
بعض الحديث فاجتمع حديثهم فيما ذكر من حديث بدر قالوا
لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى سفيان مقبلا من الشام ندب
المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها
لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم
وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان
ابو سفيان حين دنى من الحجاز يتجسس الاخبار ويسئل من
لقى من الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان
ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك فاستأجر
ضمضم بن عمرو الغفارى فبعثه إلى مكة وامره ان يأتى قريشا
فيستنفرهم الى اموالهم بتجهيزهم ان محمدا قد عرض لها فى
اصحابه

اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سريعا إلى مكة قال ابن سعد فخرج
المشركون بما مل مكة سراعا ومعهم القيان والدفوف واقبل
سفيان بن حرب بالعير وقد خافوا خوفا شديدا حين دنوا
من المدينة واستبطأوا ضمضما والنفير حتى مر وا بذى رأوير
خايف فقال المجدى بن عمرو ما احسنت احدا من عيون تخلفا
ابن اسحاق فاخبرنى من لا اتهم عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن
رومان عن عروة بن الزبير قالا وقد رأت عاتكة بنت عبد
المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رؤيا افزعتها فبعثت
الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخى والله لقد
رأيت الليلة رؤيا لقد اظفعتنى وتخوفت ان يدخل على قومك
منها شر ومصيبة فاكتم على ما احدثك فقال لها وما رأيت قالت
رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى
صوته الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم فى ثلاث فارى الناس
اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يثنيونه فبينما هم حوله
مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انفروا يا آل
غدر لمصارعكم فى ثلاث ثم مثل به بعيره على رأس ابى قبيس فصرخ
فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة من الجبل فارسلها فاقبلت تهوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)